ويقال الثانية استهر ويقال للمرأة الكاملة واما تسميتهم
روحا فلانه صار بكلمته مخلوقا وتسمية مسيحا لانه كان
يسيح في الارض ويقال ولد ممسوحا بالدهن ويقال لانه كان
يمسح الضر عن الاعمى والابرص والاكمه ويقال المسيح
الذي لا يكون لقدميه اخمص وتسميت امه مريم من
قولهم رمت اي طلبت ويقال مرنت في الطاعة كمرور
الحوت في البحر وسماها الله تعالى مريم باسمها
سبع مرات في القرءان ولم يسم من النساء غيرها وخاطبها
فقال يا مريم كما خاطب الانبياء وقال واذكر في الكتاب مريم
كما قال لابراهيم وغيره من الانبياء وقال يا مريم ان الله
اصطفاك وطهرك ومن معجزاتها رزقها بغير حساب
كما اعطى سليمان وقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب وتكليم الملائكة لها وارسال جبريل اليها
وولادتها من غير لمس وبراءتها بلسان صبي وضمها
مع نبي في اية واحدة فقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه
ءاية وبهذا ذهب بعضهم الى انها نبية سؤال
لم امرها بهز الجذع قيل لانها تعجبت من ولد بغير
اب وقال الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة فهزت جذع
نخلة يابسة بلا حمل ولا طلع لها فيها اربع عجائب الرطب
من نخل يابس بلا حمل كي لا تعجب من ولد بغير اب ولاميس
لها ما راها ذلك لتعلم ان الولد يكون بعض بغير اب
وبعض باب سؤال لم اجرى النهر بغير سعيها ولم
يطعمها الرطب الا بسعيها قيل لان الرطب غذاء
وشهوة والماء بسبب الطهارة والخدمة ويقال لما كانت
وحدها بعث اليها طعاما من الجنة بلا سبب فلما ولدت
جاءت

جاءت الواسطة فامرها بهز النخلة سؤال لم رفع عيسى
الى السماء لانه اراد ان تصحبه الملائكة لتحصل لهم بركته
كما صحبه الناجيون في الدنيا وايضا لما لم يكن دخوله من
باب الشهوة وخروجه يكن من باب الحقيقة بل دخل من باب
القدرة وخرج من باب العزة سؤال لم لم يرده الى الدنيا
قيل ليكون علما للساعة وقيل لتؤمن به اليهود كما قال
تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وايضا
ليتجدد عهد الانبياء في الامة سؤال لم قال عيسى
واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا ولم يكن له مال
قال بعضهم الزكاة هنا الطهارة وفي الخبر الزكاة
الاصلاح لقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
اسولة في زكرياء ويحيى عليهما السلام سؤال
لم اخرس لسانه ثلاثة ايام قيل عقوبة تعجبه حيث
قال انى يكون لي ولد قيل اراد ان يريه حال يحيى اذ هذا
الولد منقطع عن الخلق بكليته كما قطعت لسانك عن الكلام
وايضا اخرس لسانه بسببه فكيف اذا ولد وتشغل سرك
في مناجاته وهذا كما قال ابو عبد الله كفاك من شؤم الدنيا
ان يلهيك لما يلهيك عن الاخرة سؤال لم اعطاه الله
الحكم صبيا فاكرمه في اول الحال بالحكمة لتكون موهبته
من اول عمره الى ءاخره واكرمه بالحكمة في صباه ليعتاد
الصلاح لان الصبي على ما عودته يتعوده وايضا اكرمه بالحكمة
ليعلم الخلق ان علم الحكمة ضروري لا اكتسابي وكان في
كل نبي زلة او هفوة الا يحيى لانه كان فيه ثلاثة اشياء
وهو قوله تعالى وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين
اي من الحكماء ويقال السيد الطاعة ويقال فوقه

Copyright © King Saud University